

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (803)

علي عبدالعزيز الشبل

الصالحين مقبولين يا عفو يا كريم هذا المجلس الثامن بعد الثالث مئة نعم في تدارس احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نعم. سب الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:00

شيخنا وللحاضرين وللمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى بباب تحريم سب المسلم بغير حق قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. نعم تحريم - 00:00:29

المسلم بغير وجه حق دل على ان سبها بحق لدفع ظلمة قول ما سبق في وجوه الذم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر - 00:00:55

فإن سبها عندئذ في حضرته او في غيبته يكون مشروعًا تحقيقاً للمصلحة الشرعية في هذه الأمور الستة وما سوى ذلك فسبه من الجرائم ومن الكبائر والسب اقل ما فيه ان يوصف مواجهة بوصف لا يحبه - 00:01:24

يا قصير يا اعور يا ارفاظ يا حمار يا جحش اعزكم الله والحاضرين واصدده وصفه بالكفر يا يهودي يا نصراني يا علماني يا ملحد وهذا اشدہ بينهما مراتب - 00:01:47

اللعن ووصفه بالكبيرة وقدفه هذه مراتب بين هذا وهذا وسب المؤمنين ذنب توعد الله عز وجل عليه بما توعد عليه اذيته لأن السب اذية وتحقق معنى الاذى وليس الاذى في مفهوم الناس الاذى الحسي لا - 00:02:15

اشد منه الاذى المعنوي قال الله جل وعلا في اخر الاحزاب والذين يؤذون الله ورسوله بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال الله جل وعلا ان الذين يؤذون الله ورسوله - 00:02:44

لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا اللام الموبين في اذية المؤمن ومن وجوه اذيته مسبته مسبته من وجوه اذيته - 00:03:07

التي توعد الله فيها بالاثم المبين والمسلم ينتبه ويحذر من حصاد اللسان والا يجعل على لسانه رقبا ولا على ما يصدر منه حسيبا نعم الله اليك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم في السوق وقتله - 00:03:33 متفق عليه. نعم هذا حديث عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتله كفر فسوق - 00:04:03

لانه كبيرة من كبائر الذنوب وتختلف هذه الكبيرة بحسب هذا السب كما ان الكبائر في في انفسها تختلف بحسب حال اهلها واستهانتهم بها وتكرارها وقتله كفر اي قتله كفر اصغر كفر عملي - 00:04:24

ولما كان السب والشتم والقدح ذريعة الى قتله صار له حكم الوسائل وسائل الامور كالمقادص واحكم بهذا الحكم للزوائد نعم الله اليك وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجل - 00:04:47

بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك. رواه البخاري واحمد. هذا حديث رواه الامام البخاري وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:16

لا يرمي رجل رجلا. والرجل هنا لا مفهوم لها حتى لو امرأة حتى لو بزر حتى لو انسى او جني يرميه بفسق او بكفر بما يوجب المسبة الا ان كان كما كان والا رجعت عليه - 00:05:35

وهذا فيه ان المسبة رجاعة ولهذا يقول العقلاء والحكماء الساب انما يسب نفسه وين وجه السب لغيره ارجع عليه ان لم يكن به ما وصفته فلو وصفته وسبته بالخمر يا شارب الخمر فان لم يكن كذلك كنت انت في حكمها - [00:05:57](#)

مثله يا زاني ويما سارق ويما ظالم ويما جاحد والفجرة في الخصومة والفساد في خصوماتهم يتعرضون بما في نفوسهم الرديئة وقلوبهم الخبيثة لكثره السب والشتائم واللعن والفساد فيها وهذا لا ينطلي - [00:06:23](#)

الا على السذج من الناس. اما الفقهاء والعلماء والحكماء يعرفون ان الالم على قدر الصراخ على قدر الالم وربى جل وعلا يعلم الخبراء ويعلم المقاصد ويعلم النوايا ويعلم مكنون الصدور - [00:06:47](#)

ولهذا من حكم الحكماء ونوارد الفقهاء والقضاة انهم اذا عرفا الرجل يعرفون ابطاله بكثرة انه يعوض نقصا او يهول على من امامه وهذا من حبائل الشيطان يهول على من امامه بما يذكره وعندما - [00:07:06](#)

اذكره من السب ودعواوى الفساد والظلم وعند التحقيق اذا هو الظالم في نفسه فهو من؟ الساذج الذي لا يحسن تدبيره ولا عقله في تمحيص الامور وتبيينها وتثبت منها او او انه او يفعل ذلك ليبعد التهمة عن نفسه - [00:07:33](#)

يبعدها عن نفسه بمثل ذلك نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدیث ابی هریرة رضی الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

المتسابيان على ما قالا والاعتداء على البادي البادي هو المعتدي وهما على ما قال كل بما وصف به صاحبه دل على ان السب يتحمل جرينته الساب والمسبوب ان رد عليه - [00:08:13](#)

اتي بالقصاص اذا قال يا كاذب قال اتشذب انت اذا قال يا ظالم قال الظالم انت احدهما ظالم ولابد لكن المسبوب اذا رد فهذا قصاص واذا سكت له العاقبة في الدنيا وفي الآخرة - [00:08:35](#)

والمعتدي هو الذي يزيد فاول المعتدين هو البادي وهو الساب وكذلك المسبوب اذا زاد في اعتدائه على رد مسبته قال له يا ظالم قال انت الظالم الفاجر فاعل الثالث فهذه الزيادة وش هي - [00:08:54](#)

فساد واثم واعتداء ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم احسن الله اليك عنه وعنك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب - [00:09:12](#)

قال اضربوه قال ابو هريرة فمن نظار بيده والظارب بنعله والظارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخذاك الله قال لا تقولوا هذا لا تعينوا الشيطان عليه نعم وعنك وعنك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكا بالزنا - [00:09:34](#)

يقام عليه عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال متفق عليه حدیث ابی هریرة رضی الله عنه متفق على صحته انه اوتی اتی النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب الخمر - [00:10:08](#)

وش حق شرب الخمر يا اخواني الجلد اول ما نزل فيها اربعون جلد ثم اتفق الصحابة على زيادتها الى ثمانين جلد ورمي وجاء في الشريعة ان حد القذف ايش ضربه - [00:10:28](#)

جلدة فاستقر بذلك. قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده ومنا الظالم ثوبه فقال رجل اخذاك الله يقول لهذا المضروب وسلم لا تقل ذلك لا تعينوا الشيطان على اخيكم - [00:10:47](#)

لا تعينوه على اخيكم ما الاعانة هنا ان اخذاك الله دعاء ومسنة دعاء عليه بالخزي ومسنة ايضا لانه فعل ما يوجب خزيه وانما حده بالدعاء وليس المراد الدعاء وانما المراد - [00:11:11](#)

التشكي او السب اذا قلت لولدك الله يصلحك عرف ولدك انك بهذا تسبه وتأنبه لا تبدي بذلك حقيقة الدعاء ولهذا الدعاء على نيتك هل خرج مخرج الدعاء المحض او خرج مخرج الذم - [00:11:36](#)

والسب والشتائم وهذا قال عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل لما قال اخذاك الله قال لا تعين الشيطان على اخيكم لا تعينوا الشيطان على مع انه انما دعا لكن دعا عليه بالخزي فكان هذا بمنزلة سبه - [00:11:57](#)

ومن قذف وليه من قذف مولاه رقيقه بالزنا له عبد يملكه او امة يملكونها تم اتهمهم بالزنا وهو غير صادق منه يوم القيمة اقيم عليه الحد يوم القيمة. الا ان يكون كما قال - [00:12:16](#)

اللسان ثماره واما حسنة يرتفع بها العبد عند الله واما والعياذ بالله سبئنة يوبق بها في الدنيا وفي الآخرة الحديث وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز وجل يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغارب - [00:12:39](#)

الآخر يهوي بها في النار سبعين خريفا بسخط الله اي بلغت عند الله مقتا وسخطا وبلغت عند الله عز وجل اثما حتى ارداه بها فاللسان حصاد خير او حصاد شر - [00:13:02](#)

والامر بيده يا ايها المكلف بيده يا عبد الله وبيده يا امة الله هذه الكلمة قبل خروجها من لسانك فان خرجت فهي فهي تحكمك وان كانت خيرا في سعادك وان كانت غير ذلك فتفادي الشر - [00:13:20](#)

بتحلل من اهلها في الدنيا واستغفار من الله عز وجل منها في الدنيا ما يتعلق بالدين والا فان غواطلها عليك الله واياكم بعصمه وحفظنا واياكم بحفظه وكلانا برعايته وعنايته اللهم استرنا في الدنيا وفي الآخرة - [00:13:40](#)

الله لا تفضحنا لا في الدنيا ولا في الآخرة اللهم اجري علينا نعمك وافضالك واجرنا من سخطك وعداك. امين. واورثنا فردوسك الاعلى من الجنة اخواننا على سرر المتقابلين. لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا وذرارينا - [00:14:03](#)

ولجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نعم وجد فجوات امامه يعني وجد عدة فجوات امامه صلاة الجنازة اتمام الصفووف فيها ليس كاتمامه في صلاة الفرض - [00:14:26](#)

ولهذا اذن بان يكون نقص في اطراف الصفووف فالمشروع فيها ثلاثة صفووف فاكثر والا متى ما الصف الاول والثاني والثالث ولهذا سمح في صلاة الجنائز ما لا يتسامح في الفرض الذين امرنا فيه باتمام الصفووف الاول فالاول - [00:15:00](#)

وان نسد الفرج فاذا تقدم ليسد الفرج فهذا مستحب ولو تقدم اكثر من مرة والله اعلم نعم جميع المسلمين وجميع المسلمين حتى اللي ما قالوا امين. ما ودك اي نعم. عندك سؤال؟ لا - [00:15:21](#)

دعاء الله يستجيب منا ومنكم يا المسلمين ايه يقول اذا كان شخص معروف بأنه علماني او ليبرالي او عنده عقائد فاسدة فهل يجوز ان نتهمه بذلك الاتهام بهذا اتهام بالكفر. ولكن اذا اظهر فسقه فاعلن هذا الفسق انت - [00:15:46](#)

يقول بكتنا لا تحكم عليه الحكم ما هو بل يقول باباحة الزنا باباحة شرب الخمر لاباحة كذبه انتقاده من الشريعة. اذا كنت متأكدا متوقعا مما تقول لا مجرد التهم التي تدور بين الناس وتدار في - [00:16:20](#)

مجالسهم ووسائلهم هذه مسائل مهمة اللي هي داخلة في امور السب وهي اما مأمور بها كما كان في الاحوال الستة فان هذا من المظهر للفسق ان يتحقق فيه لكن الحكم ليس لك - [00:16:39](#)

الحكم لي اهل العلم ولو لامة الامر والله اعلم نعم تفضل نعم انسان صلي خلف الامام وبعد الصلاة لم يدرى ماذا فعل الامام وماذا قرأ ماذا فعل. نقول قم واعد صلاتك - [00:16:56](#)

لان الخشوع والطمأنينة ركن من اركان الصلاة والله اعلم. نعم يقول ما هو الواجب علينا في ما جاء من وسائل وسائل في الجوال فيها منكر ان تنكر بحسب الاستطاعة ان كنت تعرفه رد عليه - [00:17:21](#)

لان هذا الذي ارسلته لا يجوز ولا يصح وهذا حرام وان كان في ضمن مجموعة بلغ عليها المشرف ان استمروا على ذلك فاخراج معهم كالماء كالغيبة والسب في مجلس ان لم يستجب لك وجب عليك القيام والخروج منه - [00:17:47](#)

والله اعلم سمع وان عاقبتم بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين نعم في قول الله جل وعلا في اخر سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم - [00:18:07](#)

وخير للصابرين يدخل فيه السب اذا سبك او ضربك او اعتدى عليك فليس لك ان تزيد على القصاص فان كان الاعتداء يسري فيه سرايات تعرفوا مريض سكر واما صبغته يبي يرتفع السكر عليه ويموت - [00:18:31](#)

لا يجوز لك ذلك واضح التي تتحققها لا تجوز ولنك ان تأخذ حقك بالوسائل الشرعية او بان تصر و هو خير لك وافضل وتجده عند ربك

جل وعلا وهذا في عمومي - 00:18:52

ما يلقاه العبد من صنوف الاذى له ان يقتصر لنفسه لكن ليس له ان يزيد وخير له من ذلك من هذا وذلك هو ان يصبر يبتغي بالصبر

ثواب الله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:19:12

00:19:29 -